

# عظمة القرآن وفضله

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه وامينه على وحيه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وعلى التابعين لهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله يا امة محمد رسول الله اتقوا الله عز وجل واشكروا نعمته على - [00:00:28](#)  
عليكم ان انزل عليكم كتابا مهيمنا مصدقا لما بين يديه من الكتاب. كتاب كريم انزله الله تعالى نورا تستبصرون به وعلما تهتدون به ودليلا تستندون اليه في عقيدتكم وفي عبادتكم وفي اعمالكم وفي اخلاقكم كما قال الله - [00:00:58](#)

الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهاننا من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه مستقيما نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المؤمنين بالله المعتصمين به التالين - [00:01:30](#)  
لكتابه حق تلاوته انه كتاب مبارك في تلاوته. مبارك في منهجه. مبارك في اثره. صادق في اخباره عادل في احكامه كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك وقال ان هذا القرآن يهدي للتي التي هي اقوم وقال فلا - [00:02:03](#)

اطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. وقال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد - [00:02:37](#)  
كتاب تبيان لكل شيء كما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فما امن شيء يحتاجه الناس في معادهم ومعاشهم الا بينه كتاب الله عز وجل اما بالتصريح واما بالاشارة والتلويح - [00:03:03](#)

والايات في بيان عظمة القرآن وفضله كثيرة معلومة. اما الاحاديث فعن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:03:31](#)  
رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه - [00:03:51](#)

البخاري ومسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل يعني يعني الترنج ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثّل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - [00:04:15](#)  
متفق عليه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف - [00:04:45](#)

حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي وصححه وصححه بعضهم موقوفا وقال وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله المتين. والنور المبين والشفاء - [00:05:05](#)  
والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ فيستعصب ولا يعود لا يقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الترداد. اتلوه فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - [00:05:35](#)

ولا منحرف وميم حرف رواه الحاكم ايها الاخوة المسلمون ان كتاب الله عز وجل الذي نزل به جبريل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لاعظم كتاب انزله الله ان الله ارسل به افضل الملائكة وانزله على افضل البشر لذلك يجب علينا العناية - [00:06:05](#)  
يجب علينا ان نعظمه لفظا ومعنى وعملا ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي سعيد ابن المعلى لاعلمنك اعظم سورة

في قرآن يعني الفاتحة الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن الذي اوتيته - [00:06:35](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتیان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. يعني السحرة -

[00:07:04](#)

رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان رواه مسلم وصح عنه صلى الله عليه وسلم في

اية الكرسي ان من قرأها في ليلة لم يزل عليه - [00:07:34](#)

من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. واية الكرسي هي قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما

في السماوات وما في الارض من ذل - [00:07:56](#)

يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا ما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده

حفظهما وهو العلي العظيم اما قوله تعالى لا اكراه في الدين فليست من اية فليست من اية الكرسي لان اية الكرسي اية - [00:08:16](#)

اذا ولهذا ينبغي ينبغي لكل انسان ان يحرص على قراءتها في كل ليلة. لانه اذا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان

حتى يصبح. وما اصاب الناس من المصائب العظيمة في - [00:08:47](#)

هذا الوقت مما يقولون انه سحر ومس وشياطين. فانما هو بسبب اعراضهم عن الاوراد عن الاوراد الشرعية التي يحميهم الله بها.

ولهذا ينبغي للانسان ان يحافظ على الاوراد الواردة عن النبي - [00:09:09](#)

صلى الله عليه وسلم وقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم

سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اوتيته - [00:09:29](#)

اخرجه مسلم وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتر انزلت الليلة لم يرى مثلهن قل اعوذ برب

الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم - [00:09:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عقبة ابن عقبة ابن عامر ان يقرأ بهما ثم قال ثم قال ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيز بمثلها اخرجه

النسائي هذه هذه احاديث قليلة مما ورد في فضل القرآن وفي فضل بعض السور والايات. فيا عبادي - [00:10:13](#)

الله اغتنموا هذه الفرصة واكثروا من قراءة القرآن وتعاهدوه كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعاهدوا القرآن

فوالذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في - [00:10:43](#)

عقولها متفق عليه ثم اتلوا القرآن حق تلاوته اتلوه عملا صدقوا اخباره واعتبروا بقصصه وامثلوا اوامره وانزجروا عن نواهيه لتنالوا

بركته. وتسألوا باثاره. اذا سمعتم الله يقول وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. فاعبدوا الله مخلصين له الدين. لا تراءوا في

عباداتكم - [00:11:03](#)

لا تسمعوا بها لا تقصدوا بها الا وجه الله فان الخلق والله لن ينفعوكم ولن يضروكم اعبدوا الله مخلصين له الدين. اذا سمعتم الله يقول

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. الذي يؤمن - [00:11:37](#)

الله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. فامنوا بالله ورسوله واتبعوا رسوله صلى الله عليه وسلم الذي يؤمن بالله وكلماته اذا سمعتم الله

يقول واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. فاقموا الصلاة - [00:11:57](#)

بها مستقيمة تامة بحسب استطاعتكم. ومن المعلوم ان الانسان لا يمكنه ان يأتي بها مستقيمة تامة حتى يتعلمها من افواه العلماء او

من الكتب المصنفة في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من علماء موثوقين - [00:12:22](#)

واذا سمعتم واركعوا مع الراكعين فاركعوا مع الراكعين في المساجد جماعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك اذا سمعتم الله

يقول يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قول - [00:12:47](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصوموا شهر رمضان كما

امركم الله اذا سمعتم الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فحجوا البيت اذا استطعتم اليه سبيلا - [00:13:09](#)

الى اذا سمعتم الله يقول ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فايقنوا بقلوبكم ان التمسك بالقرآن اقوم طريق واصح منهج واهتدوا بهديك واتبعوا واتبعوه لعلكم تهتدون. اذا سمعتم الله يقول ولا تأكلوا اموالكم - [00:13:35](#)

بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون فاجتنبوا اكل المال بالباطل وهو اخذ المال بغير حق. اما اما بطريق محرم لحق واما بطريق محرم بحق عباد الله - [00:14:00](#)

فلا تأكلوا المال بالباطل وان حكم بها القاضي لكم وانتم تعلمون انه لا حق لكم فيها فان القاضي لن ينجيكم من عذاب الله اذا سمعتم الله يقول ولا تنابزوا بالالقب فلا يعير بعضكم بعضا. اذا سمعتم الله يقول يا - [00:14:25](#)

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكونوا ان خيرا منهن فلا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء اذا سمعتم الله يقول ولا يغتب بعضكم - [00:14:49](#)

بعضكم بعضا فتجنبوا الغيبة اذا سمعتم الله يقول واحل الله البيع وحرم الربا فاجتنبوا اذا وهكذا بقية اوامر القرآن ونواهيها. فلن تتلو القرآن حق تلاوته الا باقامة الفاظه وتصديق اخباره واتباع احكامه على ما اراد الله عز وجل - [00:15:09](#)

اسأل الله تعالى في مقامي هذا ان يجعلني واياكم ممن يتلونه حق تلاوته اللهم اجعلنا ممن يتلون كتابك حق تلاوته. اللهم اجعله قائدا الى رضوانك والجنة. اللهم اجعله انيسنا في قبورنا ونورنا في حشرنا. انك على كل شيء قدير. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:15:36](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليفه المجتبي صلى الله عليه - [00:16:04](#)

وعلى اله واصحابه ومن بعده مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا عباد الله ان من اسباب ان من اسباب العمل بالقرآن ان يحفظه القرآن ان يحفظ الانسان كتاب الله في صغره ولهذا فاني احثكم احثكم ان تحثوا ابناءكم وبناتكم - [00:16:32](#)

على حفظ القرآن من الصغر وما احسن ان تحثوهم على اللحاق بحلقات القرآن في بيوت الله عز وجل لما في ذلك من محبة من محبة النشء لبيوت الله عز وجل وحفظهم لكتاب الله وانتم اذا اعنتموهم على - [00:17:00](#)

فانكم مأجورون على هذا تدخلون في قول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لان من اعان على خير فهو كفاعله وتؤدون امانة الله في رعاية اولادكم من بنين وبنات. وكذلك اذا ساهمتكم باموالكم في مساعدة - [00:17:24](#)

حلقات القرآن الكريم فانكم تدخلون في عموم قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لان في ارتاد لان في ارفاد هذه الحلقات اعانة على حفظ كتاب الله عز وجل - [00:17:49](#)

عز وجل ومن اعان على خير فكفاعله وما من شك ان من افضل ما تبذل فيه الاموال الاعانة على حفظ كتاب الله عز وجل ايها الاخوة ان كتاب الله عز وجل مقروء اما من المصاحف واما من القلوب في الحفظ. ولكل من - [00:18:09](#)

هما حكم اما ما يتلى من المصاحف فانه لا يجوز للانسان ان يقرأ كتاب الله ان يمس كتاب الله الا وهو هو طاهر من الحديثين الاصغر والاكبر فلا جنابة عليه ولا حدث اصغر. واذا كان يريد ان يقرأ - [00:18:35](#)

عليه حدث اصغر فان بإمكانه ان يمس القرآن من وراء حائل اما ان يجعل بينه وبينه منديلا او قفازين او ما اشبه ذلك ولا يحل له ان يمس ان يمس المصحف مباشرة لان في كتاب عمرو ابن - [00:18:55](#)

حزم الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم له والذي تلقته الامة بالقبول ان لا يمس القرآن الا والمراد بالطاهر الطاهر من الحدث الاكبر والاصغر لقول الله تبارك وتعالى حين امر بالوضوء - [00:19:15](#)

والغسل ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم به. ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون ولقول الله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن - [00:19:35](#)

فأتوهن من حيث امركم الله واما من حملة من العلماء على ان المراد بالطاهر هو المؤمن فبعيد جدا لانه لا يعرف من لا يعرف في الكتاب والسنة التعبير عن المؤمن بالطاهر. واذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول المؤمن فانه لا - [00:19:57](#)

دون ان يعدل الى الى اللفظ المحتمل عن لفظ واضح بين لهذا نقول لا يجوز للناس ان يمس المصحف الا وهو طاهر من الحديثين  
الصغير والكبير واما تلاوته عن ظهر قلب فانه لا يجوز للجنب ان يقرأه - [00:20:21](#)  
بل عليه ان يغتسل قبل ان يقرأه فلا يقرأ وردا ولا يقرأ تلاوة للثواب ولا تلاوة للتحفظ حتى يغتسل من الجنابة واما المرأة الحائض فان  
للعلماء في ذلك اقوالا منها انه لا يجوز للحائض ان تقرأ - [00:20:43](#)  
القرآن لا للثواب ولا للتحفظ ولا للورد حتى تطهر. ومنها انه يجوز للمرأة الحائض ان تقرأ ما احتاجت اليه من القرآن اما للورد واما  
للحفظ واما للتعليم واما للتعليم واما للثواب فلا - [00:21:03](#)  
والقول الثالث انه لا يجوز انه يجوز للحائض ان تقرأ القرآن بكل حال ولكن القول الوسط هو الاقرب الى الصواب وهي ان الحائض لا  
تقرأ القرآن للثواب ولكن تقرأه للحفظ - [00:21:27](#)  
والورد وللتعليم وللتعليم لان ذلك حاجة والاحاديث الواردة في منع الحائض من من قراءة في القرآن فيها نظر فأتقوا الله عباد الله  
وتعاونوا على البر والتقوى واستعينوا الله تعالى على اعمالكم - [00:21:46](#)  
وافهموا احكام دينكم حتى تعبدوا الله على بصيرة. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم  
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على - [00:22:08](#)  
جماعة ومن شذ شذ في النار واكثرنا من الصلاة والسلام على سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى امركم بالصلاة  
والسلام عليه. قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - [00:22:28](#)  
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا  
وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة - [00:22:48](#)  
اللهم اجعلنا من اولى الناس به اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين - [00:23:08](#)  
اللهم ارض عن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اجعلنا من التابعين لهم باحسان يا رب العالمين ربنا  
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:23:33](#)  
ربنا انك رؤوف رحيم اللهم اصلح المسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم  
صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين. اللهم اجعل قلوبهم مؤتلفة على الحق. اللهم اجعلهم متعاونين على البر - [00:23:53](#)  
والتقوى اللهم اصلح ذات بينهم يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكافة المسلمين من كل فاستغفروه انه هو  
الغفور الرحيم - [00:24:18](#)